بـــاب
أمـراض المـاق[1]

أمراض الماق ثلاثة : الغرب، الغدة، السيلان .

فصل
الغـــــرب[2]

فأما الغرب : فهو خراج فيما بين الماق الأكبر والأنف، فإن غفل عنه صار ناسوراً،

فيكون ذلك من مادة حادّة تنصب إلى هـذا الموضع، فربما انفجر إلى داخل الأنف، وفي الثقب الـذي فيما بينه وبين العين، فيعرض من ذلـك مِدة منتِنة، وربما انفجـر من ظـاهــرة الأنف في جـوف العين، فيمـد مـدة تجتمـع في الماق، فإذا عصرتها بإصبعك ظهرتْ، وربما سالت من تلقاء نفسها وذلك يكون من كثرة المادة .

العلاج : علاج ذلك إن كان الخراج قد مـال إلى خارج فيما بين العين والأنف فبطُّه[3] بعـد أن تليّنـه وَنَقِّ ما فيـه من اللحم الفـاسِـد، فإن رأيتَ العظم متغيراً فحكـه واحش الموضع [بسنن الوبر][4] ـ معجون لبن التين ـ وتدعـه إلى أن يندمل، فإنك ما تحتاج معه إلى شيء .

وإن كان قـد انفجر من غير بطٍّ فأردت أن تعلم أن العظم فاسداً أم لا، فـاتخذ فتيلة واجعلها في الموضع الذي انفجر، فإنه يوسع مثل البط .

---

(١) العنوان من زياداتنا

(٢) الغرب DACRYOCYCTITIS

(٣) بطه : شقه .

(٤) كذا في الأصل وفي المنتخب، وقد اختلفا في تفسيره، فهو هنا : لبن التين، وفي المنتخب أبوال الإبل، وفي هامش المنتخب : بول الخفاش

٤٠٤/ **صفة الفتيلة**: يـؤخذ زنجـار عراقي جـزء، وكَلَخ[١] نصف جـزء، / يحلّ[٢] الكَلَخ بالسذاب بقدر ما يعجن به الـزنجار، ويتخذ منه فتيلة على مقدار الموضع، وذلك أنك تحتـاج أن تجسَّه بـالمجسـة، وتعمل الفتيلة على مقـدار مـا أثبتت لك المجسة، ويكـون رأسها حـاداً مثل رأس المجسة، وبالغْ في إيصـالها إلى قعر الجُرح حتى تصل إلى الموضع الفاسد، واتركها في الموضع يومين، وتكـون عليها رفادةٌ مبلولة في دهن ورد، ، فإذا كان بعد يومين حُلَّها، فإنك ترى الموضع نقياً، فعالجه بالأدوية التي تنبت اللحم وتجفف إلى أن تلحم،

وإن كان العظم قد فسد: فماله علاجٌ غير الخسف، والكيّ.

صفة الكي، وكيف ينبغي أن يكون، وكيف ينبغي أيضـا أن يكون الخسف من قبل الكي:

إذا أردت ذلك فنـوّم العليـلَ على ظهـره، وادخل المِجَسـة في الجُرح إلى أن تُحس بالعظم، فعنـد ذلك اكبسه كبساً رفيقـا لى أن تحس بالمجسـة قد خسفت الموضع، فإذا فعلتَ فدع المِجَسّ في مـوضعها على حـالها، ويكون المكاوي على قـدر المجسة محماةً في النار إلى أن تحمـرَّ، فإذا أردت أن تكويه فـاجعل على العين رفادة كبيرةً مبلولـة بماء باردٍ ودهنِ وردٍ، واقلع المِجَسـة من الموضع واجعل المكوى في أثـرها، وأعـد[٣] المكوى على الموضع ثلاث مرات إلى أن يخرج الدم من الأنف، فإن هذه علامة في كيه هل نفذ أم لا، من بعد ذلك فـاجعل في المكوى فتيلة صلبـة بقدره، مبلولـة بسمن قديم إلى أن يتعفن أثرُ الكي، ثم عالجه بالمرهم إلى أن يبرأ[٤].

فإن لحقه من بعد ذلك ورمٌ أو حَمِيَ الموضع فاسهله بطبيخ أجّاص، وافصد القيفال، والطخه من خارج بأشياف مـاميثا مذافاً[٥] بماء الكسبرة من حـوالي الجُرح، ولا تقـرب الجُرح بالماء.

---

(١) ر: المعتمد ص ٤٢٨

(٢) في الأصل: ينخل

(٣) في الأصل: وعد

(٤) يصف المؤلف هنا أسلوب العمل الجراحي لمفاغرة الكيس الدمعي مع الغشاء المخاطي الأنفي DACRYO - CYSTO - RHINESTOMY (D C R)

(٥) في الأصل: مذاف.

فهذه جملة علاج الغرب على القانون الصناعي.

فصل

الغـــــدة[1]

فأما الغدة: فزيادة اللحمة التي تسمى رباط العين على الاعتدال الطبيعي فوق المقدار.

العلاج: وعلاج هذا المرض بالحديد من بعد الفصد والإسهال بحسب ما يوجبه حال المريض في سنِّه وقوته.

ويحتاج المُعالج لهذا المرض أن يكون حذراً، لأنه ربما حاف[2] ويصير هناك مرض آخر، وينبغي أن يعلق بالصنارة على مقدار ما تعلم أنه قد زاد وخرج عن المقدار الطبيعي، ثم يقطع على مثل ما ركبت الصنارة عليه، لا زائداً فينقص رباط العين، ولا ناقصا[3] فيبقى بقيه من اللحم الزائد فتعاود أيضا. وكذلك استقصاؤها[4] الذي ينقص بها عن الحال الطبيعي فيحدث في العين سيلاناً لا دواء له، فإذا قطعتها على ما ينبغي باعتدال فأمضغ ملحاً وكمونا فقطره في العين، واجعل فيها بعده صفرة بيض مضروبة بدهن ورد، وتشدها يومين تغير عنها/ ذلك بكرة وعشية، ثم تكحلها بالأكحال المجففة إلى أن يندمل المكان [ولا تغفل عنه فربما عاد][5] اللحم ونبت[6] فاكحله بهذه النسخة: يؤخذ ورد طريَّ أربعة مثاقيل منزوع الأقماع، زعفران مثقالين، صمغ عربي مثقال، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء ورد، وتحبَّب وتجفف، وتستعمل غدوة وعشية في هذا المرض، وينفع أيضا من اختراق الآماق.

٤٠٥/

وهذا جملة علاج الغدة بالحديد وبالدواء بإحكام واستقصاء.

---

(١) الغدة CONJUNCTIVAL CARCINOMA

(٢) حاف بالقطع: جار فيه.

(٣) في الأصل: ناقص

(٤) في الأصل: استقصابها

(٥) ما بين المعقوفين كلمات غير مقروءة: وفي نور العيون ص ٢٤٧ نقلاً عن البصر والبصيرة: اكحل العين بعد قطع اللحمة بهذه النسخة من الأشياف؛ يؤخذ ورد طري... الخ وفي المنتخب ص ١٩١ مخطوط القاهرة مطموسة، وما بين المعقوفين أخذناه من المنتخب ص ٨ مصورة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض عن مخطوط اسطنبول أحمد الثالث.

(٦) في الأصل: منبت، فصححناه من المنتخب

فصل

السيلان[1]

وأما السيلان: فهو دمعة تسيلُ دائما لنقصان اللحمة التي في الماق الأعظم لأنها موضوعة على الثقب الذي فيما بين الماق والعين. فإذا نقصت لم تمنع الرطوبات أن تسيل إلى العين. وحدوث ذلك من إفراط المتطببين في قطع الظَّفرة، أو من إفراط الأدوية الحادة في مداواة الجرب، وربما كان هذا السيلان بالطبع، لأن فيما بين العينين والمنخرين ثقب، وأيضا من المنخرين إلى الفم ثقب، فإذا كانت اللحمة التي في الماق على حالها الطبيعي منعت الفضول أن تسيل إلى العين وردتها إلى الأنف، ومن الأنف إلى الفم، فإذا كانت هذه اللحمة ناقصةً لم تمنع الفضول أن تسيل إلى العين، فعند ذلك ترشح العينُ دائما، فأجود ما استعمل في ذلك الأدوية التي فيها قبضٌ وتجفيف.

صفة كحل ينفع السيلان الدائم: نوى الهليلج، وأملَج، وعفص، يدق نوى الهليلج وحده ويسحق مع الأدوية وينعم سحقهم وترفع، ويستعمل عند الحاجة، فإنه عجيب[2].

صفة كحل للسيلان أيضا: يؤخذ شاذنة وتوتيا مرازيبي[3]، ومَرْقَشيثا، ونحاس محرق، من كل واحد جزء، وبُسَّد، ولؤلؤ غير مثقوب، من كل واحد نصف جزء، وأشياف ماميثا نصف جزء[4]، وصبر ربع جزء، وتجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتستعمل عند الحاجة، وهو بالغ كثير المنفعة.

---

(١) السيلان: EPIPHORA = LACRIMAL FISTULA وانظر أيضاً الدمعة.

(٢) ذكر هذا الكحل في نور العيون ص ٢٥٤ ونسبه لابن ماسويه، وذكره عمار بن علي الموصلي في المنتخب ص ١٩١ مخطوط القاهرة وقال: أنه من تأليف إسحق بن حنين المتطبب

(٣) في الصيدنة للبيروني: التوتياء المرازي: مثل قشر البيض، خفيف، وهو الأجود. وفي المنتخب ص ١٩١ توتيا خضراء ومرّ

(٤) في المنتخب: ربع جزء